

Distr.: General
14 May 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والسبعون

البنود 34 و 35 و 40 و 64 و 70 و 72 و 86 و 135

من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

النزاعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

بناء السلام والحفاظ عليه

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 5 أيار/مايو 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة من جيهون بايراموف، وزير خارجية جمهورية أذربيجان، بشأن النتائج الأولية للتحقيق الذي يجريه حاليا مكتب المدعي العام لجمهورية أذربيجان بشأن قتل مدنيين أذربيجانيين عمدا على أيدي جنود من القوات المسلحة الأرمنية في قرية باشليليل بمقاطعة كلبجر الأذربيجانية في نيسان/أبريل 1993 (انظر المرفق).



وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 35 و 40 و 64 و 70 و 72 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 5 أيار/مايو 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 4 أيار/مايو 2021 موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية أذربيجان

أكتب إليكم لأبلغكم بالنتائج الأولية للتحقيق الذي يجريه حاليا مكتب المدعي العام بشأن قتل مدنيين أذربيجانيين عمدا على أيدي جنود القوات المسلحة الأرمينية في قرية باشليليل بمقاطعة كلبجر الأذربيجانية أثناء قيام أرمينيا بغزوها في نيسان/أبريل 1993.

فبعد أن استعادت السلطات المختصة في جمهورية أذربيجان قدرتها على الوصول إلى أراضي أذربيجان عقب تحريرها من الاحتلال العسكري الأرميني الذي دام قرابة 30 عاما، أصبحت تلك السلطات الآن قادرة على جمع أدلة مادية إضافية تتعلق بجرائم بشعة متعددة، منها الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ارتكبتها القوات المسلحة الأرمينية أثناء عدوانها على أذربيجان.

ونتيجة لتلك الجهود، تم اكتشاف تفاصيل جديدة عن عمليات القتل الجماعي التي ذهب ضحيتها مدنيون أذربيجانيون في قرية باشليليل بمقاطعة كلبجر في نيسان/أبريل 1993. ومن ثم فقد ثبت أن أثناء هجوم شنته القوات المسلحة الأرمينية على القرية في 3 نيسان/أبريل 1993، اضطر 62 من السكان المدنيين إلى الفرار من القوات الأرمينية الغازية ليختبئوا في كهوف تقع على بعد 3 كيلومترات من القرية. وفي 18 نيسان/أبريل 1993، عثرت القوات المسلحة الأرمينية على أولئك المدنيين المختبئين في الكهوف فأطلقت عليهم نيرانا كثيفة من مدافع رشاشة وأنواع أخرى من الأسلحة. ونتيجة لذلك، قتل على الفور داخل تلك الكهوف 12 مدنيا من بينهم طفل ومراهق. وقد تم التعرف على قبور أولئك المدنيين الاثني عشر بناء على إفادات شهود عيان تمكنوا من الفرار من الكهوف واستطاعوا العودة سرا في وقت لاحق إلى المنطقة في 12 أيار/مايو 1993 لدفن أهالي قريتهم. وقام فريق التحقيق باستخراج رفات المدنيين الذين قتلوا وجمعهو لأغراض إجراء فحوص طبية واختبارات جينية في وقت لاحق.

واتضح كذلك أن 14 مدنيا آخرين، من بينهم ثلاثة أطفال، أخذوا كرهائن وتعرضوا للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية، مما أسفر عن وفاة تسعة منهم بسبب الإصابات البدنية والنفسية التي عانوا منها. ونجا المدنيون الآخرون الذين حاصرتهم القوات المسلحة الأرمينية من تلك المذبحة وتمكنوا من الوصول إلى المنطقة الآمنة الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة الأذربيجانية، بعد أن استغرق عبورهم للممرات الجبلية 113 يوما. وتواصل إجراءات التحقيق العمل على تحديد التفاصيل الأخرى لتلك الجريمة الخطيرة من جرائم الحرب، بما في ذلك تحديد هويات مرتكبيها والعقول المدبرة لها⁽¹⁾.

وينبغي التشديد أيضا على أن القرية بأكملها سويت بالأرض وأن جميع ممتلكات سكانها دمرت تدميرا تاما.

وليست مذبحة باشليليل بأي حال من الأحوال حالة منعزلة، ولكنها تتضاف إلى ما سبق تحديده من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها أرمينيا أثناء عدوانها المسلح على أذربيجان. وتكتسي التحقيقات الشاملة في جميع تلك الجرائم أهمية حاسمة في تحقيق العدالة والمصالحة بعد انتهاء النزاع. فمن

(1) يمكن الاطلاع على أدلة فوتوغرافية عن المذبحة على الموقع <https://azertag.az/en/xeber/1766151>

أجل الحفاظ على السلام، لا بد من إقامة العدل لكل من كانوا ضحايا انتهاكات في الماضي. وهذا أمر ضروري جدا إذا أريد منع تكرار نفس الأحداث المروعة في المستقبل.

وفي هذا الصدد، فإن من الأهمية بمكان أن تتخلى أرمينيا أخيرا عن رفضها اتخاذ أي إجراء بشأن النظر في العديد من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها قواتها المسلحة، وأن تتعاون مع أذربيجان ومع المجتمع الدولي الأوسع على تقديم الجناة إلى العدالة. ومع انتهاء النزاع، حان الوقت لتقي أرمينيا بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني ولتتخذ خطوات عملية لتسليط الضوء على تلك الصفحات المظلمة من عدوانها المسلح على أذربيجان.

وفي هذا السياق، لا بد من النظر بسرعة في رفض أرمينيا المستمر للتعاون في مسألة تحديد أماكن وجود ما يقرب من 4 000 من الأذربيجانيين المفقودين خلال فترة الأعمال العدائية العسكرية بين عامي 1991 و 1994. فلا بد من معرفة مصير الأشخاص المفقودين لكي يجد الآلاف من أهاليهم وأقربائهم العزاء أخيرا.

وعلى وجه الخصوص، لا يمكن فهم إصرار أرمينيا على رفض تقديم معلومات عن المفقودين، بالنظر إلى استمرار أذربيجان في تهيئة جميع الظروف الملائمة لاسترداد جثث الجنود الأرمن الذين سقطوا أثناء الأعمال العدائية العسكرية الأخيرة. فما فتى أفراد القوات المسلحة الأذربيجانية يخاطرون بأرواحهم من أجل تيسير عمليات البحث عن أفراد القوات المسلحة الأرمينية وعن أقارب الجنود الأرمن المفقودين. وحتى الآن، تم العثور على نحو 1 500 من جثث الجنود الأرمن وتم تسليمها إلى الجانب الأرميني. وخلال عمليات البحث، قُتل أحد ضباط القوات المسلحة الأذربيجانية في انفجار لغم زرعه أرمينيا في قرية سوغوفوشان المحررة أثناء قيامه بتيسير انتشال جثث الجنود الأرمن الذين سقطوا أثناء المعارك. وفي ظل هذه الخلفية، فإن استمرار أرمينيا في رفض التعاون على تحديد مصير آلاف الأذربيجانيين المفقودين لا يمكن أن يكون له أي مبرر.

وإذ وقّع قادة الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا على البيانين الثلاثين في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 و 11 كانون الثاني/يناير 2021، أتاحت لكل من أرمينيا وأذربيجان فرصة فريدة لطى الصفحات المأساوية من العداوة والاقْتتال ولتطبيع علاقاتهما على أساس اعتراف كل منهما بسيادة الأخرى وبسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها المعترف بها دوليا واحترامهما لكل ذلك.

وبناء على هذا الفهم، فإنني أتوجه إليكم مرة أخرى لأطلب إليكم الإسهام في إقرار الحقيقة بشأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المتعددة المرتكبة ضد أذربيجان والأذربيجانيين. وإني أدعوكم أيضا إلى تقديم المساعدة في توضيح مصير آلاف الأشخاص المفقودين بسبب النزاع، وكذلك في التصدي للتهديد الوشيك الذي تشكله الألغام الأرضية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب. فكل ذلك يكتسي أهمية حاسمة لترجمة رؤية السلام والأمن والتعاون الواردة في البيانين الثلاثين المذكورين إلى واقع فيه المنفعة لشعبي أرمينيا وأذربيجان على السواء، وكذلك مصلحة السلام والاستقرار الإقليميين الأوسع نطاقا.

وأذربيجان تنتظر من المجتمع الدولي أن يظل حازما في الدفاع عن القيم والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وفي القانون الدولي الإنساني باتخاذ تدابير حاسمة لإقناع أرمينيا بأن تصبح شريكا حقيقيا في السلام، وأن تكف عن أعمالها وخطاباتها الانتقامية، وأن تركز بدلا من ذلك على التخلص من العواقب القاسية التي أدت إليها الحرب التي شنتها على أذربيجان.

(توقيع) جيهون بايراموف
